

همسات ناعمة



بهية مارديني

مجرد
دردشة

■ قل لي من تصاحب أقل لك من أنت؟

هذا القول الذي كنا نردده ونسمعه كثيراً لم يعد له ألق في معناه مع دخول عصر الانترنت والدردشة الإلكترونية (Chat) فقد أصبح الناس يدخلون بيوتنا شتاً أم أبيتنا دون أن نعرف إن كانوا أصدقاء أم لا، ودون أن نكتشف من هو المجهول الذي نتحدث معه وما هو انتماءه وما مدى صدقه؟

وإن رفضنا تسلل الغرباء إلى حياتنا فلن نستطيع منع أولادنا من اصطحابهم إلينا والتواصل مع الهجوم (الانترنتي) (والشتمية) مع من يريدون فقد أصبح الكمبيوتر والانترنت جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية وأسوق (بيانس) وصديقتها كنموذج كتبت عنه الصحف مؤخراً باستفاضة، وبيانس شابة أمريكية في الرابعة والعشرين من العمر متواضعة الجمال وقليلة الحظ والجاذبية الأمر الذي جعلها تهرب من مشاكلها إلى الانترنت أملاً في الحصول على إنسان يحل لها عقدها اليايسة في الوصول إلى الزوج المناسب وفي رحلتها عبر الانترنت والكمبيوتر وضغط الأزرار ودخولها غرف الدردشة أو الثرثرة الإلكترونية الافتراضية (سمها ما شئت) وتعرفت على شاب في الثلاثين من عمره كما قال لها وبعد دردشات متتالية توصلت معرفتهما فاعترفت له بحبها وحن جنونها عندما كتب لها أنه يبادلها ذات الشعور وتحدثت بيانساً معه عن نفسها بإسهاب وبمتهنى الصراحة وقالت إنها تخشى أن يمر قطار العمر دون أن تجد شريكاً لها وأنها تخاف الوحدة لأن الحب يأتي إلى بابها وينسى أن يدقه.. فالشباب يهربون منها باستمرار بسبب شكلها العادي ويصرح لها صديقها الشاب بأنه يحبها ولا يهتم لمنظرها وأنها فتاة أحلامه لعدم خوضها التجارب السابقة ويقرر الالتقاء مؤخراً فكتكتشف بيانساً بأنها وقعت ضحية طفل في الرابعة عشر من عمره ..

وإذا سألت أصدقاءك فلا بد أن يعترف أحدهم لك بأنه كان يثرثر على الانترنت فهذا شاب قال لي مؤخراً بأنه رددش مع شاب آخر يدعى كاظم وادعى أنه فتاة تدعى نجوى وخاضا معا علاقة حب عنيفة واتفقا على اللقاء فسافر كاظم من بلده إلى بلد نجوى لملاقاتها لكنها لم تأت بالظبح في الموعد المتفق عليه..

لم يعد موضوع الدردشة مجرد حوار بين أطراف متعددة أو عواطف تهرأ أو يتلاعب بها عن طريق الانترنت بل أصبح الأمر متطوراً إلى درجة أنه بات يشكل أمراضاً ومشاكل اجتماعية حادة، فقد يدمن أحد الزوجين الدردشة على الانترنت مما يجعله يبتعد عن الطرف الآخر وقد يروق لأحدهما خوض التجارب مما يسبب المشاكل ويقود إلى الطلاق وفي العام الماضي نقلت لنا صفحات الحوادث أخبار الزوجة التي ضاقت من مغامرات زوجها مع النساء وخوضه معهن علاقات عاطفية عبر الانترنت فينصحها محاميتها أن تحضر الدليل على ذلك فتتخذ لنفسها اسماً مستعاراً وترسل إلى زوجها إيميالات ثم تدعوه إلى دردشات طويلة وتقوم بتسجيل حوارهم معها ليتمكن القاضي من معرفة صدق كلامها وإثبات إدمان زوجها على ملاحقة النساء وارتباطه بعلاقات محرمة عبر الانترنت فتحكم المحكمة لها بالطلاق..

ونقرأ أيضاً عن أطفال تعرضوا للاستدراج والاستغلال، ومراهقين تم إفسادهم من قبل رفاق السوء والحكايات كثيرة عن الدردشة والانترنت . إن الحديث مع المجهول أمر خطير والمشكلة تكمن في هذا الجيل من اليافعين والأطفال الذين تسود حياتهم الفوضى في كل شيء وهم ضحايا التقدم والتطور والغزو الثقافي بشكل أو بآخر وقد حاولت الإدارة الأمريكية السابقة منع انتشار المواد الإباحية عبر الانترنت، وفشلت فشلاً ذريعاً، والغريب أنها طرحت موضوع الانترنت فقط ولم تناقش موضوع القنوات المتلفزة المشفرة وغير المشفرة ولم تضع ضوابط حازمة على هذا الموضوع رغم خطورته على النشء، وما نحن الآن أمام غزو من نوع جديد وهو أغاني الفيديو كليب الأجنبية التي أصبحت تتخلل عن كل معيار أخلاقي وتقتحم جلساتنا في أية لحظة... وكل ما قمنا بطرحه سيظل مجرد دردشة إن لم نجد له حلاً ناعمة في القريب العاجل..

همسة

مسافة إلى الحد الفاصل

ما الحاجة الى المطر	في كل مكان؟	يغوص الى الداخل؟
فوق كؤوس	ما الحاجة الى	ما الحاجة إلى
الانهار المترعة؟	الكلمة المتأخرة	قطعة من جهنم؟
ما الحاجة الى	تغلفها الانكسارات؟	ترجم السنين
العشب الصغير	ما الحاجة الى	ما الحاجة إلى حبك
تذروه الرياح	تعبير	في غير أوانه؟

تعويضات للمجرمين!

بتعويضات من الضحايا اننا ندعو مجلس الحكم الانتقالي والحكومة العراقية المقبلة المنتخبة والشعب العراقي بكل توجهاته السياسية لفضح هؤلاء والحث على عدم الرضوخ لباطلهم الواضح والوقوف مع الضحايا وعدم خيانة الأمة ودماء الشهداء ، كما ندعو الى تفعيل مطالب شعبنا الابي العظيم بدفع تعويضات من هذه الدول لما ارتكبته ومازالت من جرائم ضد شعبنا المظلوم وهي تعويضات تفوق كثيراً ما تطالب به هذه الدول نفسها . كما ندعو الشعب العراقي لمطالبة حكومته برفع هذه المطالب والتعويضات الى الامم المتحدة والمحاكم الدولية ، وذلك ليس للحصول عليها فقط وإنما لضمان عدم تكرار تلك الجرائم البشعة ضد الانسان في العراق وضد تطبعاته وامانيه في دولة مستقلة وحكم ديمقراطي وعدالة اجتماعية وحرية حقيقية وامن وازدهار ووحدة وتقدم ، وهذا هو حقنا الواضح مقابل باطلهم الواضح ولكنهم خلطوا الاوراق وقلبوا الامور رأساً على عقب .

جاسم المعموري ميزوري

مجتمعة ان تقوم بما قام به ذلك النظام من جرائم لاسباب واضحة ومعروفة . وان اكثر الدول العربية والاسلامية التي كانت تساند النظام المخلوع في عدوانه على الشعب وعدوانه على ايران ولثماني سنوات متواصلة هي الكويت والسعودية ودول الخليج الاخرى والاردن وبعض المنظمات الفلسطينية .. وكانت الدبابات والمدافع والذخائر العسكرية وحتى بعض الاحتياجات الاساسية لتصنيع بعض أسلحة الدمار الشامل كانت تدخل العراق من الاردن والكويت وبأموال خليجية وخاصة سعودية وكويتية وبصفقات تقوم بها الاردن ونسبها اسرائيل وتوافق عليها امريكا .. كل ذلك من اجل قتل الانسان في العراق والكويت وايران وامان اخرى .. لا بل ان هذه الدول ما زالت تقف عاتقا كبيرا ورئيسيا في طريق حلم العراقيين في الوحدة والاستقلال والحرية والديمقراطية وكرامة وحقوق الانسان . وباللعجب العجيب ان يطالب الذين ساندوا الديكتاتورية في العراق وكانوا اخوة لصدام واصحاب طريق واحد

لقد كثر هذه الايام الحديث عن تعويضات تطالب بها بعض الدول كالكويت والسعودية بسبب حروب النظام السابق التي شنها ضد الاسلام وضد الجيران والتي راح ضحيتها اكثر من مليون ونصف المليون مسلم، وادت الى تدمير ثلاث دول تدميراً كاملاً وهي ايران والعراق والكويت . تلك الحروب التي تسببت بتشريد اكثر من اربعة ملايين من ابناء العراق جلهم من خيرة المجتمع العراقي ، ولم يقف هذا النظام عند هذا الحد فحسب وإنما كان يقوم وبلا رحمة بذيخ الشعب العراقي واضطهاده وتشريد وسجنه والمساهمة القوية والفاعلة في افساد مجتمعه واذلال اخباره ودفنه في مقابر جماعية .. ان ما قام به صدام من اعمال ضد الأمة لا تستطيع امريكا واسرائيل ان تقوم به مجتمعة رغم ان الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل وفرنسا وغيرها كانت شريكة للنظام في جرائمه وحروبه حسب ما اثبتته الحقائق والدلائل والوثائق وما ناقشته وسائل الاعلام في العالم الحر الا انها لا تستطيع

أحلم برؤية صدام



■ وكأن (صدام حسين) سيصبح بطل قصة شبه خيالية. ففي كل يوم نسمع من وسائل الإعلام المختلفة أنه ظهر في هذا المكان، واختفى.. أو أنه أرسل رسالة صوتية أو خطية يطالب فيها المواطنين العراقيين بالمقاومة.. وغيرها من الأقاويل والشائعات..

أما إذا كان هذا صحيحاً، وأن صدام حسين ما زال حياً، واستطاعت أي حكومة وطنية عراقية مقبلة أن تعقله، فإنني أقترح عليها ألا تحاكمه أبداً، بل تبني قصراً فخماً جداً تضعه فيه، ولا مانع من أن يكون معه عدد من حاشيته وجلاديه، على أن يكون لون الأثاث في هذا القصر بلون الذهب لأنه يعشق هذا المعدن كثيراً، لدرجة أنه صنع منه أسلحة يقدم بعضها هدايا، وأن يكون لون أواني الطعام ومياه النوافير والبرك والسواقي الصغيرة بلون الدم، بالإضافة إلى نشر مجسمات تمثل سجونه، ومقابر الجماعية، وحقناً لضحاياه من الأطفال والشباب والشيوخ، ونماذج لوسائل التعذيب التي كان يستخدمها في السجون وقاعات التحقيق، وأن تكون اللورد والزهو على شكل جماجم بشرية، وأن تبت مسجلات ضخمة أصواتاً تحاكي أصوات المعتقلين أثناء التعذيب، وتعرض على شاشات تلفزيونية وسينمائية كبيرة أفلام عن أشكال وأساليب التعذيب والإعدام الصدامية المختلفة.. ثم.. أن يكون بناء هذا القصر مصنوعاً من زجاج ذي نوعية خاصة جداً، بحيث لا يسمع لمن في داخله أن يرى ماذا يجري في خارجه، بينما يستطيع الزائر له أن يرى (صدام حسين) بكامل لذته ونشوته، وهو يتمتع بهذه المناظر والأجواء.. والتي سبق أن زرعه حقيقة في كافة الأراضي العراقية طوال ثلاثة عقود.. وأراه.. أن هذا القصر سيشكل ثروة سياحية عراقية كبيرة، وسيساهم في الدخل القومي العراقي إلى حد كبير، وسيدخل في مجموعة الأرقام القياسية (غينيس)، لأن الأرقام التي تستجلبها الحدود البرية والموانئ والمطارات العراقية للزوار الذين سيحضرون ليتعرفوا على هذا الحاكم الذي نشر الرعب والخوف في والظلم والقهر والمقابر الجماعية في وطنه، ستكون هائلة، ولا تستطيع أن تنافسه في هذا أي أماكن أثرية.. أو معالم حضارية حديثة.. أو قلعة دراكولا في رومانيا..

عبد الكريم جمال الدين

العراق

آراء و آفاق في مستقبل العراق

■ من الطبيعي انه ليس بيننا من ينظر بارتياح الى وجود القوات الأجنبية فوق تراب الوطن فهذا البلد تعرض عبر تاريخه الطويل لكثير من الغزوات الأجنبية سواء من جيرانه او من البعيدين من حدوده الذين تحركهم نزعات السيطرة السياسية والاقتصادية او الذين تثيرهم نهضة البلاد فيحاولون منعها من بلوغ نهضتها واهدافها التاريخية وفي هذه المرة اعتمد الاحتلال شعارات مختلفة فهم يقولون انهم قدموا لاخلاد البلد من أسلحة الدمار الشامل التي يخفيها نظام صدام حسين وتهدد الامن القومي الأمريكي ثم قالوا لاحقا انهم يريدون تحرير الشعب العراقي من برائن الديكتاتورية وتحويل العراق الى دولة ديمقراطية مثالية في المنطقة ثم أعلنوا بعد ان احتلوا العراق أنهم قوة احتلال و مرة اخرى نقول ان العراقيين على درجة كافية من الوعي تمكنهم من تحديد معالم الحالة كما هي في الواقع وليس كما يصورها الآخرون، أننا بطبيعة الحال نتمنى ان يكون الوجود الأجنبي على ارضنا مؤقتا بقدر ما تفرضه ظروف التحول الديمقراطي

هلال محمود هايس

اسديرة

إسماعيل الجبوري